

المواطنة وتداعيات تشكّل المجتمع الرقمي: رؤى وتوجّهات

## Citizenship and the ramifications of shaping digital society: visions and directions

رشيد بن راشد<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جامعة وهران2، benrached.rachid@univ-oran2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/09 تاريخ القبول: 2023/11/13 تاريخ النشر: 2024/01/07

ملخص:

إنّ مفهوم المواطنة في الوقت الراهن في حاجة إلى إعادة تعريف شامل لتندرج في الإطار العام للتحوّلات والتغييرات في ظل إستخدامات التواصل الرقمي على أوسع نطاق. ذلك أن الوعي الإنساني تخطّى الأطر الرسمية وبنا عليها فلسفته الخاصة مبتكراً مجتمع رقمي لا يعترف بأيّة مجالات حدودية.

اعتمدنا م في ورقتنا البحثية منهج القراءة التحليلية للكشف عن هوية المواطن الرقمي عبر المواطنة الاجتماعية والحفاظ على هويته الثقافية. ومن أهم ما توصّلت إليه الدراسة: أنّ المواطن الرقمي يدين بالانتماء للمجتمع الذي يمارس خلاله تفاعلاته الرقمية عبر فضاء له إلتزامات وقوانين للمحافظة على المبادئ والمعايير في ذلك المجتمع الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، تداعيات، مجتمع رقمي.

### Abstract :

The concept of citizenship is currently in need of a comprehensive redefinition to fall within the general framework of transformations and changes in the widest use of digital communication. Human consciousness transcends formal frameworks with its own philosophy as the innovation of a digital society that does not recognize any border areas.

In our paper, we adopted an analytical reading curriculum to reveal a citizen's digital identity through social citizenship and preservation of their cultural identity. One of the most important findings of the study is that digital citizens owe their belonging to a society in which they engage in digital interactions through space with obligations and laws to preserve the principles and standards in that digital society.

**Keywords:** citizenship, ramifications, digital society.

\*المؤلف المرسل: رشيد بن راشد

## 1. مقدمة:

قبل أن نفتح النقاش حول مفهوم المواطنة في العالم وكيفية تشكل المجتمع الرقمي الذي زامن عصر تطور التكنولوجيا الحديثة؛ لزمنا الإشارة إلى ماهية مبادئ ومتطلبات وأبعاد المواطنة العالمية وإيجاد الكيفية للحفاظ على الهوية الثقافية. في البداية وضمن هذه المعادلة؛ الوطن هو المكان الذي يكتسب خلاله الفرد جنسيته التي تعكس هويته وإنتمائه للوطن. وتستمد هذه الهوية مشروعيتها من البعد الديني والثقافي واللغوي، ومختلف العادات والتقاليد الموروثة، والأعراف التي تحددها المبادئ والمعايير في المجتمع. فهذه الأبعاد هي مؤشرات تعكس شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه. ويصبح خلال ذلك مشاهبا بهذه الأساسيات للأشخاص الذين يعيشون داخل نفس الحدود الجغرافية. ويطلق على جميع الأفراد إسم المواطنين. وبما أنّ الوطن من أساسيته إكساب الأفراد طابع المواطنين؛ فإنّه يولّد لديهم الشعور بالانتماء، وبالتالي هي دوافع للقيام بالتضحية من أجل هذا الوطن.

والغاية من وراء إرساء مفهوم المواطنة مبدئيا؛ هو التربية للجميع، وبناء إحساس بالانتماء للإنسانية جمعاء ومساعدة الدارسين على أن يصيروا مسئولين

## المواطنة وتداعيات تشكّل المجتمع الرقمي: رؤى وتوجّهات

ومواطنين عالميين فاعلين. وأهداف تطوير تعليم المواطنة العالمية هي بث الروح في الدارسين لتولي أهداف فعالة وحيوية لمجابهة وحل التحديات العالمية وأن يصبحوا مساهمين فاعلين في عالم يسوده السلام، وشامل، وآمن. و يساعد التعليم المواطنة العالمية الشباب على تطوير مؤهلاتهم والتي تتيح لهم الانخراط الفاعل في العالم، وجعله في حالة استدامة. وهو نوع من التعلم المدني الذي يتيح للطلاب المشاركة في المشاريع والتصدي للقضايا العالمية ذات الطبيعة الاجتماعية، أو السياسية، أو الاقتصادية، أو البيئية.

لكن في عصر الحداثة وما بعد الحداثة عرفت المجتمعات تطوّرات متتالية في المجال التكنولوجي وبوتيرة متسارعة خاصّة ما بين فترة الاتصال عبر التلغراف الكهربائي وفترة استخدام الهاتف المحمول. لتكون هذه المرحلة سبباً في رغبة المواطنين تحقيق المواطنة العالمية لما عرفته هذه الفترات من قفزة نوعية في المجال الاتصالي وترسّخ مفهوم إختزال الفضاء والزمن. أمّا في الوقت الرّاهن، يعرف العالم ثورة تكنولوجية هامة دعت إلى حاجة المواطنين في تحقيق تواصلية دائمة بالرغم من وجود مسافات بعيدة تفصل بين حدودهم الجغرافية، وكذلك اختلاف وتنوع هويتهم الثقافية. فلقد طغى إلى السّطح مفهوم الترابطية العالمية بين مستخدمي التقنيات الاتصالية لإجل المحافظة على التفاعلية والبقاء على تواصلية في ظل هذه التطوّرات التقنية التي عرفها العالم الآن.

ومن الإشكالات التي تعرفها المواطنة العالمية خلال هذه التواصلية العابرة للقارات؛ تداخل الثقافات المجتمعية وتشكّل ملامح جديدة لمفهوم المواطنة في ثوبها الجديد. فأصبح يطلق على هذه الثقافات بالرقمية لأنّها تشكّلت في بيئة مواطنوها يتفاعلون بهويات رقمية، وأصبح ولائهم لهذه المجتمعات الرقمية. فالمواطن أصبح يعيش في عالمين، واقعي وهو الحياة الاعتيادية، وعالم افتراضي تأسّس بوجود مجتمعات رقمية. فكيف تشكّلت هذه المجتمعات الرقمية وأصبح لها مواطنون

رقميون؟ أسئلة كثيرة تتبادر إلى الأذهان: ما هي المواطنة العالمية؟ وماهية المواطنة الرقمية؟ وهل المجتمع الرقمي يعكس صورة نمط المواطنة العالمية؟ ما دور اوسائط التواصلية نحو هذا التطور لمفهوم المواطنة في ثوبها الجديد؟ كيف يتفاعل المواطنون عبر أنحاء العالم وخاصة مجتمعنا المحلي، في سياق هذه التحولات لنمطية الهوية والمحافظة على قيم المواطنة؟ هي أسئلة كثيرة نجيب عنها خلال المناقشة. وننتقل في بحثنا الحالي بافتراض الفرضية التالية: لقد تشكلت المجتمعات الرقمية في ظل وجود بيئة تواصلية تحتاج إلى تحقيق التفاعلية بين مستخدمي التقنيات الاتصالية المستحدثة عبر هويات رقمية.

لقد إعتدنا في وقتنا البحثية الحالية منهج القراءة التحليلية بتفكيك عناصر الظاهرة إلى أجزائها وإعادة تركيبها بعد تسليط الضوء نحو المفاهيم المفتاحية والقيّم بالإسقاطات المناسبة في سياقٍ علمي ممنهج. لنصل إلى عمق الظاهرة لنتمكن بعد ذلك إلى إطار عام يشمل جميع اجزاء الظاهرة وكذلك إبراز الأبعاد والمؤشرات التي تساعدنا للوصول إلى الأسئلة المطروحة والتحقّق من فرضية الدّراسة. ثمّ تأتي مرحلة مناقشة النتائج التي تساهم في الوصول إليها موضوعية الباحث في الطرح العلمي الخالي من كلّ ذاتية قد تعرّقل السيرورة البحثية. وفي الأخير تأتي مرحلة كشف النتائج إلى القارئ والإفصاح عنها بصورة ملخّصة.

الهدف من تسليط الضوء نحو المجتمعات الرقمية التي تشكلت في وقتنا الزّاهن؛ هو الكشف عن أبعاد ومؤشرات المجتمعات الرقمية التي تبلورة في ظلّ رغبة الأفراد تحقيق مواطنة عالمية. وإنّ لدينا تراكمات معرفية تكنو اتصالية في رغبة وكيفية إكتساب هوية الفرد الشخصية التي يحاول إبرازها في تفاعلاته التواصلية عبر البيئات الرقمية، وكناّ قدمنا توجّهاتنا الفكرية عبر دراسات بحثية. والأهمّية من البحث هو زيادة التراكم المعرفي في هذا المجال، لأنّ البيئة الرقمية

## المواطنة وتداعيات تشكّل المجتمع الرقمي: رؤى وتوجهات

والهويات الرقمية أصبحت الشغل الشاغل لدى الخبراء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم العلمية وسعيهم في الغالب للوصول إلى مقارنة هذه الظاهرة. بدورنا وقبل أن نستعرض الأبعاد والمؤشرات التي تعكس ظاهرة تشكّل المجتمعات الرقمية العابرة للحدود؛ نقوم بسرد مفاهيم الدراسة:

### • مواطنة:

يندرج مفهوم المواطنة في ظلّ البعد السياسي لأنّه نابع من فكر سياسي يخصّ إلزامات المواطن اتجاه واجباته وممارسة حقوقه وفق دستور تم تسطيره من قبل الدولة الرسمية التي ينتمي إليها هذا المواطن. ومفهوم المواطنة ينطلق من أبعاد متنوعة ومتعدّدة؛ منها ما هو قانوني مادّي، وكذلك ما هو ثقافي سلوكي، وأيضاً وسيلة وغاية يمكن بلوغها تدريجياً وعلى هذا الأساس فإنّ مفهوم المواطنة يتأثر بعوامل عديدة مثل القانون الوطني والنضج السياسي والرقى الحضاري، وأعراف وقيم المجتمع (منصور، 2016، الصفحات 18-23).

والمواطنة حسب المفهوم الاجرائي لهذه الدراسة البحثية؛ يمكن الإشارة إليها بمصطلح المواطنة الاجتماعية، بمعنى مدى العلاقة التي تربط الفرد (المواطن) وإنتمائه للمجتمع الذي يمارس خلاله تفاعلاته الاجتماعية على مستوى جميع المجالات الحياتية. وهذه التفاعلات تحدث بشكل عام وفق رغبات المواطن في ممارسة حقوقه التي تعكسها آرائه وتوجهاته مع الإلتزام بالأطر والقوانين التي يفرضها المجتمع على شكل أنماط تكون غالباً محدّدة بقيود سواء كانت مباشرة او غير مباشرة.

### • تداعيات:

في معجم المعاني معنى تداعيات تعود إلى مصدرها دواعي. ويقال تداعت أي تواترت أو تواردت. تداع وتداعياً بمعنى إستدعى بعضها إلى بعض. أمّا في الإصطلاح فمفهوم تداعيات يرادفها معنى تبعات. فالتداعيات تأتي لتفيد معنى النتائج التي

تحققت في وجود مسببات سبقها. يستخدم هذا المصطلح للفت الإنتباه حول ظاهرة غالباً ما تكون إجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، وقد توسع استخدام هذا المفهوم خصوصاً في مجال الصحافة والإعلام (أكرمان، 2010، الصفحات 11-22-53).

إنّ مفهوم التدّعيّات إجرائياً الذي ورد في موضوع بحثنا؛ هو أبعاد ومؤشرات بروز المواطنة الرقمية كنتيجة حتمية للتفاعلات التي يمارسها (الفرد) مستخدم وسائل التكنولوجيا الاتصالية ذات التقنيات التي ساهمت في تشكّل هويّة رقمية لدى هذا الفرد يلج عبرها إلى عالم تواصلي ويمارس تفاعلاته مع المستخدمين الآخرين، ليصبح وطناً رقمياً من ينتمون إليه يلتزمون بقوانينه التي يسمح بها هذا المجتمع الرقمي إن صحّ التعبير.

• مجتمع رقمي:

اصطلح على مفهوم المجتمع الرقمي تزامناً وظهور وسائط التواصل على اختلافها وتنوعها ومدى ممارسة مستخدمي هذه التقنيات التكنولوجية لتحقيق التفاعلات بهويات رقمية (بروفيلات) تسمح لهم بالانتماء رقمياً إلى هذا المجتمع. وتختلف خصائص هذا الأخير عن المجتمع في الواقع نظراً للسمات التي يميّز بها وهي قبول جميع الفئات على اختلاف مواقعهم الجغرافية (مهنا، 2002، الصفحات 36-47). المجتمع الرقمي هو ممارسة المواطنة ويمكن الإشارة إليها بأنّها المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع مع إتاحة القدرة للجميع في المنازل والمدارس للوصول لكافة الأدوات والمصادر والانخراط في المجتمع الرقمي (مطر، 2019، الصفحات 56-98).

أمّا المفهوم الإجرائي لمصطلح المجتمع الرقمي؛ سميّ بذلك لأنّ المنتسبين إليه يمارسون نشاطاتهم وتفاعلاتهم بهويات يستدلّ عليها رقمياً يمكن أن تكون مزيفة مثل السنّ ونوع الجنس والتواجد الفعلي. لكن عبر هذا المجتمع الرقمي يتمّ

## المواطنة وتداعيات تشكّل المجتمع الرقمي: رؤى وتوجّهات

قبولها للإنضمام ما دامت قد إستوفت الشروط المطلوبة التي تسمح بالإنضمام إليها. والمجتمعات الرقمية تتشكّل حسب الايديولوجيات والإنتماءات الفكرية والثقافية موقعها عبارة عن فضاء رقمي يتيح ربط الاتصال وتحقيق التفاعلية باستخدام تقنيات تكنولوجية.

### **2. العرض والمناقشة:**

اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لسنة (2030) في مؤتمرها المنعقد في سبتمبر 2015، بتوفير حياة أفضل للأجيال الحالية دون إلحاق الضرر بالأجيال القادمة، لتحقيق ثلاث أبعاد: اقتصادية، اجتماعية، والبعد البيئي، تتكون هذه الخطة بطريقة متوازنة مع المكونات التالية: الأشخاص، الأرض، الإزهار، السلام، الشراكة، وبالتوقيع عليها أصبحت جميع الدول ملزمة بتحقيق أهدافها. ولقد عملت منظمة اليونيسكو للتربية والعلم والثقافة. التابعة للأمم المتحدة في إدراج ثقافة المواطنة العالمية عن طريق البرامج التعليمية، لنشر ثقافة المواطنة العالمية، ولقد تحولت المواطنة العالمية إلى مستند تبنى عليه مواد دراسية متنوعة في مختلف دول العالم، عمدت مدارس كثيرة إلى إعادة النظر في مناهجها التعليمية، وإعادة تصميم مواد المواطنة لكي تتلاءم مع التوجه العالمي الجديد. وصنّفت منظمة تصنف اليونيسكو الموروث الثقافي العالمي بـ التراث الثقافي يعني ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وكأحد الأمثلة على الموروث الثقافي العالمي. وفي سنة (2019) قامت اليونيسكو بترتيب قائمة للتراث العالمي، وصنفت 18 دولة عربية لامتلاكها مواقع تراثية، وثقافية، وطبيعية، وتحصلت الجزائر على المرتبة الثالثة عربيا بعد المغرب وتونس (اليونيسكو، 2015، الصفحات 14-45).

إنّ إمام الفرد ببيئته المجتمعية وضرورة فهمه للتعايش السلمي مع الثقافات الأخرى حول العالم والقضايا العالمية ومشاركته في إيجاد الحلول المناسبة لها وشعوره بالانتماء إلى العالم بجميع أطيافه، واحترامه لمبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدالة الاجتماعية واهتمامه بالبيئة العالمية وأهمية المحافظة عليها، يحتاج إلى مجموعة القيم مثل الانتماء والمشاركة الفاعلة والديمقراطية والتسامح والعدالة والتي تؤثر على شخصية الفرد فتجعله أكثر إيجابية في إدراك ما له من حقوق وما عليه من واجبات نحو الوطن الذي يعيش فيه. هل ترى الوطنية هي كل ما يحتاجه منا الوطن؟ الجواب: لا طبعاً، لأن الوطن يحتاج من منا شيء أساسي، ألا وهي المواطنة، يعني أن نكون مواطنين نعرف حقوقنا وندافع عليها ونطالب بها، وبالمقابل نعرف واجباتنا اتجاه نحو هذا الوطن، نقوم بتنفيذها، وهذه الحقوق والحريات منصوص عليها في دستور هذا البلد، ونحن كمواطنين من هذا البلد ملزمون بالالتزام بها (بيك، 2001، الصفحات 23-33).

فعلى سبيل المثال؛ أن شخصا سافر من وطنه إلى بلد آخر كيف سيصبح مفهوم المواطنة لديه؟ ...ستظل نفسها، لأن هذا البلد الذي سافر إليه هذا الشخص له دستور ويضع حقوق وحريات معينة وجب لهذا الشخص الالتزام بكونه مواطن جديد، أكيد أنه غير ملزم بان يكون له وطنية اتجاه هذا الوطن، إلا المواطنة أمر إلزامي. ولا يمكن فهم المواطنة إلا في ظل سرد أهدافها؛ تهدف إلى إرساء حقوق الإنسان وهي مجموعة القضايا الحياتية التي تعيشها الشعوب مثل حق التعليم، وحق تقرير المصير وغيرها (رشيد، 2022، الصفحات 34-54). وكذلك الإقرار بالثقافات المتعددة وتهتم بالاطلاع على العادات والتقاليد لدى شعوب العالم وعلى أساس من الاحترام المتبادل واحترام التنوع الثقافي لتقليص الفجوة الثقافية وبدوره يؤدي إلى التقارب الثقافي بين شعوب العالم. ترسيخ مبدأ



## المواطنة وتداعيات تشكّل المجتمع الرقمي: رؤى وتوجهات

الديمقراطية وهي مشاركة الأمم والشعوب بالحكم على أساس العدل والمساواة واحترام الرأي واعتماد مبدأ تكافؤ الفرص. تحقيق مبدأ الإنسان والبيئة وهو التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة وما ينتج عن ذلك التفاعل من آثار إيجابية وسلبية تلعب دوراً أساسياً في إحداث تغييرات نتيجة التلوث البيئي. تدعيم استخدام التكنولوجيا بإشارة إلى الوسائل العلمية التي يستخدمها الإنسان في بيئته داخل المجتمع (كاظم، 2022، صفحة 16).

لن يتم تطوير مثل هذا المفهوم الحدائي للمواطنة دون إعادة النظر الجذرية في مناهجنا التربوية، ولقد كاد إصلاح التعليم في الوطن العربي يقتصر على مواضيع مثل إدخال الحواسيب إلى المدارس، وبناء المزيد من المدارس، وتحقيق معدلات عالمية أعلى في مناهج الرياضيات والعلوم؛ وكلها أمور ضرورية، ولكنها لم تنجح في بناء نشء يتعلم مهارات التفكير النقدي والمساءلة واحترام المكونات والأفكار الأخرى في المجتمع، وإدراك أن الحقيقة غالباً ما تكون نسبية وليست مطلقة (العمرى، 2020، صفحة 69).

لكن قبل الإشارة وتسليط الضوء نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمواطنة العالمية؛ يجب أن نشير إلى الثقافة الرقمية؛ ويعنى بها عملية التكوين بخصوص كلّ ما يتعلّق بالتكنولوجيا واستخدامها وكيفية عملها بهدف الاستفادة منها بأكثر من طريقة ملائمة. ولقد أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت والمدرسة أمر ضروري في عصرنا الحالي. وتعزيز الثقافة الرقمية لها العدي من الأهداف من بينها: أولاً نشر الوعي الأمني والرقمي. وثانياً تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية والتعامل الذكي مع التقنية. أمّا ثالثاً هو اكتساب مهارات التعامل السليم مع المواقع المروجة للأفكار المتطرفة والضالة. وأخيراً وليس آخراً عند استخدام التقنيات ومواقع التواصل الاجتماعي ينبغي أن نقدم صورة ايجابية لدينا وقيمنا مع تعاملنا مع

الأخرين وملتزم بالسلوكيات الوطنية في البيئات الرقمية ونعتز بولائنا للوطن والمجتمع (ربيل، 2013، الصفحات 22-36).

وعليه فإنّه يجب التنويه إلى أنّ الهوية الثقافية هي نظام من القيم والتصورات والتمثيلات التي تتميز بها المجتمعات تبعا لخصوصياتهم التاريخية والحضارية وهي معبرة عن خصوصية مجموعة معينة في الزمان والمكان وليست هناك واحدة وإنما تسود أنواع وأشكال وثقافات منها ما يميل إلى الانغلاق والانعزال ومنها ما يسعى إلى الانفتاح والانتشار. وتقوم المواطنة على ممارسة الحقوق والحريات ومشاركة الجميع في الحياة العامة، على أساس احترام القيم المشتركة وخدمة المنفعة العامة. وإنّ تهميش جماعات تمتلك هويات ثقافية أو العمل على انصهار الجميع، لأحادية ثقافية تفرض على المجتمع، قد تؤدي إلى تفتت المجال العام وانحصاره، فتنتوي كل جماعة على ذاتها. وقد يفقد البعض الأمل في وطنهم الذي لا يعطي أهمية بخصوصيته الثقافية وقد يضطر إلى الهجرة مثلا. يمكن أن يتسبب الانعزال إلى تراكم الحواجز الوهمية بين المواطنين فيتنامي الخوف المتبادل وتنشأ الصراعات المبنية على الهوية والتي تدخل الأوطان في دوامة العنف، لذلك إذا غاب الآخر من الحياة العامة تنهار المواطنة.

في الأخير وبما أنّنا مواطنون في العالم الحقيقي، فإننا أيضاً مواطنون بصفتنا مستخدمين للعالم الرقمي. ويعتبر تعزيز المواطنة الرقمية الإيجابية في غاية الأهمية، وتمثل مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تساعد على التحلي بروح المسؤولية والوعي والحكمة عند استخدام التكنولوجيا، نظرا لتطور التكنولوجيا باستمرار، فإن مفهوم المواطنة الرقمية ليس ثابتا بل يتغير ويتطور باستمرار أيضا، المواطن الرقمي شخص يتمتع بالمهارات والمعرفة اللازمة للتنقل في العالم الرقمي واستخدام التقنيات الرقمية بطريقة إيجابية. يستهلك المواطن الرقمي المحتوى الرقمي، كما يقوم بالمشاركة والتواصل والإسهام بإيجابية في المجتمع

## المواطنة وتداعيات تشكّل المجتمع الرقمي: رؤى وتوجهات

الرقمي، مثلما يعرف المواطن الصواب من الخطأ، ويساهم بإيجابية وبشكل مدروس في مجتمعه (رشيد ح.، 2023، الصفحات 510-524). فإن المواطن الرقمي يعرف أيضا الصواب من الخطأ، ويستخدم التكنولوجيا بعناية، ويتخذ قرارات حكيمة أثناء ذلك، ويدرك المواطن الرقمي أن هناك حقوق ومسؤوليات جدية تتعلق بالفضاء الإلكتروني، ويقبل هذه الشروط التي من شأنها جعل الفضاء الإلكتروني مكان أكثر أماناً للجميع.

### 3. خاتمة:

لقد تتشكّلت المجتمعات الرقمية في صورة عكستها التطوّرات والتحوّلات التكنولوجية التي يعرفها العالم الآن، كنتيجة حتمية للثورة الرقمية العابرة للقارات التي جعلت لنفسها ديناميكية وافقت مرغوبة الأفراد في ربط علاقاتهم الاجتماعية في تواصلية تعدّت كلّ الحدود الجغرافية، وهذه التفاعلات تتمّ مبادئ ومعايير فرضتها مجتمعات الولوج إليها يكون بهويات رقمية، ولهذا أطلق عليها تسمية المجتمعات الرقمية. فأصبح مفهوم المواطنة الرقمية يطفوا للعن وتطالب به بعض المنظمات الحكومية وغير الرسمية كمشروعية للأفراد في تحقيق نشاطهم التفاعلية عبر هذا العالم التواصلي الذي يتيح ممارسة المواطنة العالمية بهويات رقمية.

أمّا من وجهة نظرنا فيجب التوقّف قليلاً للإنصات إلى الأصوات التي بدأت تلعوا شيئاً فشيئاً في الفترة الأخيرة، وقد نادى بها بعض الخبراء والمختصّين محدّرين من تشيء الإنسان في ظل هذه الترابطية. التي أصبحت تربط الإنسان ليس فقط مع نظيره من مستخدمي تلك التقنيات الاتصالية الذكية؛ وإنما وجد الإنسان مرتبطاً مع كلّ الأشياء التي من حوله. فأصبح بدل أن يمارس حقّه في المواطنة الرقمية ليصبح ذاته عنصر رقمي في هذا المجتمع. وفي الختام نفتح من خلال دراستنا، طرح إشكالية روادتنا كثيراً في هذا المجال، وكإشارة لفتح نقاشات علمية في القادم وإجراء بحوث ودراسات حول ذلك. وتساؤلنا كالتالي: هل المواطنة العالمية هي الوجه الآخر للعمولة الرقمية؟ وهل يراد من ورائها تنميّط المواطن الرقمي إلى آلة رقمية؟

قائمة المراجع:

1. أكرمان فرانك. (2010). *تبعات المستقبل. ترجمة رجب سعد السيد*. القاهرة : المركز القومي للترجمة.
2. العمريربي أحمد. (2020). *درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة وعلاقتها بمحاورها. شهادة الماجستير*. عمان , قسم التربية الخاصة بتكنولوجيا التعليم. كلية العلوم التربوية , الأردن : جامعة الشرق الوسط.
3. اليونيسكو. (2015). *التربية على المواطنة العالمية مواضيع واهداف تعليمية*. منظمة المم المتحدة للتربية والعلم والثقافة 2015, sur Consulté le 2015, sur UNESCO Digital Library.
4. بيك ألرش. (2001). *هذا العالم رؤية مجتمع المواطنة العالمية*. ترجمة أبو العيد دودو. كولونيا : منشورات الجمل.
5. ريبيل مايك. (2013). *المواطنة الرقمية في المدارس*. الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.
6. رشيد بن راشد. (2022). *إدارة الاتصال المؤسسي في الفضاء الرقمي لبناء الصورة الذهنية لدى الجمهور المستهدفك قراءة في المفاهيم والنماذج*. مجلة الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والاعلامية. 02(02), 34-54 ,
7. رشيد بن راشد، حسنية بلحاج. (2023). *القيم الاجتماعية والقيم التكنولوجية: رؤية تحليلية*. *المجلة الجزائرية للابحاث والدراسات*-06(03), 510-524 ,
8. كاطع أمل هندي. (2022). *المواطنة الرقمية دراسة في المفهوم والأبعاد*. مجلة العلوم القانونية والسياسية. 16 ,
9. مطر حازم محمد ابراهيم. (2019). *المجتمع الافتراضي وتدعيم المواطنة*. القاهرة : مكتبة النور.

10. منصور محمد. (2016). *المواطنة والهوية في عالم متغير*. القاهرة: مكتبة إنجلو المصرية.
11. مهنا فريال. (2002). *علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية*. دمشق: دار الفكر.